الجزء الأول



فنجان قهوة

أفكار وقصص محفزه لحياة رائعة

للكاتب
إيهاب عصمت

السيره الذاتيه للكاتب



ايهاب عصمت محمد محمد

محاضر حر وكاتب فى مجال ادارة الأعمال وعلم الموارد البشريه وسلوك المؤسسات

ماجستير ادارة الأعمال	الأكاديميه العربيه للعلوم والتيكنولوجيا والتقل البحرى -2013
دبلومة علم الموارد البشريه	الأكاديميه العربيه للعلوم والتيكنولوجيا والتقل البحرى -2010
شهادة تدريب المدربين T.O.T	اكاديمية اياك - 2013
المهنه	محاضر حر وكاتب فى مجال ادارة الأعمال والشركات
	استشارى حر فى مجال الموارد البشريه والاداره وسلوك المؤسسات
	كاتب ومدون الكترونى منذ عام -2008
مجال الكتابه	الكتابه فى الاداره والتحفيز والسلوك التنظيمى للشركات

خبرات الكتابه

مؤسس مدونة **فتح عينيك** www.fatahenek.blogspot.com

المتخصصه فى الاداره والتحفيز

مدير صفحة فنجان قهوه - فيس بوك https://www.facebook.com/ehab.essmat1

البريد الالكترونى Ehab.esmat@gmail.com

اهدأ واستمتع

استيقظ فى الصباح لتبدأ رحلة الحياه . أو على نحو دقيق رحلة المعاناه اليوميه مع الحياه . تفاصيل كثيره تمر ما بين ضجيج استيقاظ الأطفال و كفاحى انا و زوجتى المستمر لتلبية احتياجاتهم واحتياجات المنزل قبل النزول الى العمل .مرورا" بالزحام وضغوط العمل ومشاكله وغلاء الأسعار والحرب الشهريه الطاحنه لسداد احتياجات المنزل والمشاكل السياسيه التى تمر بها البلاد .و الخوف اليومى على أسرتى حتى عودتهم سالمين .وعدم الشعور بالأمان فى كثير من الأحيان . وفى خضم كل تلك المشكلات أشعر بأننى أحتاج الى من يخفف كل ذلك الضغط وكل هذه المعاناه احتاج من يشحن طاقتى لأستمر فى تحمل كل تلك المصاعب . ولا أجد أفضل من دعائى لله ثم استراحتى فى مكان هادئ لأتناول القهوه مع صديق أو لأقرأ قليلا" . وفى بعض الأحيان اسجل بعض الخواطر والتأملات التى تعيدنى مره أخرى الى حالة الطاقه الايجابيه . لست أحد الأسماء اللامعه فى عالم الكتابه . لكننى انسان محب للقراءه لدرجة النهم وأدرس ادارة الأعمال وعلم الموارد البشريه وتطوير الذات منذ عشر سنوات.فأنا مجرد تلميذ يسجل تأملات وأفكار ملهمه . ان كثير من الأفكار والقصص التى جاءت فى الكتاب هى أفكار وقصص واقعيه استقيتها من تفاصيل حياتى اليوميه ومن التحديات التى اواجهها كل يوم كما اعتمدت على دراستى وقراءاتى فى بعض الأفكار والقصص الموجوده . المهم أن تستمتع والأهم ان يعيد اليك الكتاب بعضا" من طاقتك الأيجابيه . فكل ما رجوته هو تقديم ماده جيده ومفيده وخفيفه على نفس القارىء . واتمنى ان ارى كتابى فى حقائب الشباب والكبار على حد سواء وكل ما اطلبه منك أن تهدأ وتسمتع بالكتاب وما به من أفكار وقصص. فالأفكار العظيمه قد تأتى من أشخاص فى غاية البساطه وأنا واحد منهم. فأرجو ان تسمتع بالكتاب

لحظة تسليط الضوء

فى احدى بطولات التنس العالميه . توقف اللاعب العالمى عن اكمال المباراه بسبب وجود حشره كبيره فى أرض الملعب خانته شجاعته لالتقاطها او ابعادها من على أرضية الملعب . ظهر الوجه الحقيقى المختبئ خلف النجوميه والشهره مجرد رجل خائف .

لقد حرك كتفيه فى لا مبالاه وغرور . فهو بطل كبير و غير معنى بأمر كهذا .وتوقف اللعب لدقيقه وكأنها دهر. موقف بسيط ولكنه محرج فهناك رجلين فى أرض الملعب من الأبطال المصنفين عالميا" وكل منهم يتعامل مع الأمر وكأنه لا يعنيه . ولكى يزداد الموقف صعوبه . جاء الحل من مكان لا يمكن أن يتخيله أحد . قبل أن يفكر الحكم بايقاف المباره لاستعانه بمتخصصين لازالة تلك الحشره الكبيرة الحجم . توجهت فتاه شجاعه من جامعى الكرات فى لحظة خاطفه وحملتها بين يديها لتخرجها خارج الملعب . لم تفكر الصغيره ولو للحظه ان كانت هذه الحشره التى حملتها بيديها سامه أم لا . لم تفكر ان كانت ستعاقب لأنها تركت مكانها وتحركت دون أوامر أم لا . لكنها بكل بساطه تحركت و قامت بحل المشكله ثم عادت الى مكانها فى هدوؤ وسط عاصفه من التصفيق. لم تنتبه الفتاه الرائعه التى لا يعرفها أحد. أن اضواء الكاميرات انسحبت من على وجه اللاعب العالمى الذى يساوى ملايين وسجلت لقطتها الرائعه . وعندما وجدت جميع شاشات الملعب تعيد هذه اللقطه ابتسمت فى رقه وخجل ظلت الكاميرات تداعب الفتاه طوال المباره فى مشهد فريد . وكأنها جاءت لتغطى هذا الحدث وترحل . وكأنها تقول للاعب العالمى لاقيمة لنجوميتك وأموالك أمام شجاعة وبساطة تلك الفتاه.

لقد الهمتنى تلك اللقطه الفريده معنى رائع وهو . انه لا يهم ماذا تعمل وما هو تأثيرك .ولكن قد تأتى لحظه وتجد نفسك محط الانظار نتيجه تصرف بسيط ولكنه مؤثر . المهم أن تكون على قدر المسئوليه وعلى استعداد دائم لبذل أفضل ما لديك .

استمتع بالحياه

استمتع بالصباح الرائق ومذاق القهوه القوى

استمتع بأسرتك وضحكات أطفالك

استمتع بالحوار مع صديق مخلص

استمتع بصحتك واشكر ربك عليها

استمتع باستقبال يومك الجديد واتخذ قرارا" بأن يكون رائعا"

استمتع بأفكارك الايجابيه وبرغبتك فى النجاح

استمتع بعملك فهناك ملايين يبحثون عن عمل كل صباح

استمتع بنزهه بسيطه مع أسرتك

استمتع بفكره جيده أو بمنظر جميل

استمتع بصفاء النفس وقربك بالله

استمتع بضحكات صافيه مع أحد اصدقائك

استمتع بنعمة الحياه كل صباح

استمتع بكل هذه النعم واشكر ربك عليها

لازالت هناك فرصه لتستمع فعشها بكل شغف

فى انتظار شخص واحد

قرر الملك أن يعين وزيرا" له ومجموعه من الرجال المخلصين يقومون على خدمة الناس. لكنه استخدم حيله غريبه ليتمكن من اختيار أفضل مجموعة رجال فى مملكته الصغيره

. حيث وضع صخرة كبيره فى الطريق الرئيسى للمملكه بحيث تسد الطريق الا مساحه صغيره ليمر منها أهل المملكه. ثم وضع مجموعه من حراسه ومستشاريه حول الصخره لمراقبة ردود أفعال الناس دون أن يشعر بهم أحد . الى أن مر رجل ومعه زوجته وتبدو عليهما مظاهر الثراء والنفوذ وكان تاجرا" كبيرا" فى المملكه وقال لزوجته انه سيقدم شكوى للملك على وضع هذه الصخره بهذا الشكل , ثم مر رجل ثانى وعندما رأى الصخره لعن المملكه ومن فيها ومر من الجزء الضيق ومضى الى حال سبيله. ومر الثالث وانتقد الملك واعاونه ثم مر من الجزء الضيق ورحل وانتقض أخر عمال الطريق الذين يتسولون من الناس ولا يفعلون شيئا" .وظل رجال الملك يسجلون كل شخص يمر وماذا قال وتراوحت ردود الأفعال ما بين سب فى احوال البلده أو كلام حول تقديم شكاوى وما الى ذلك. الى ان مر رجل فقير ونظر الى الصخرة . ثم أخذ يدور حولها فوجدها كبيره جدا" حاول ازاحتها ولم ينجح. فأحضر حبلا" وربطه حول حماره. وحاول ان يجعل الحمار يشدها فتزحزحت قليلا" . وفى محاولته المجهده لاءزالة الصخره بدأ يستعين بالماره فى مساعدته على ازالة الصخره وبدأ العدد يزداد وصارت الصخره تتزحزح قليلا" . وكلما زاد عدد الأيدى التى تدفع الصخره صارت تتحرك الى ان تم ازاحتها عن الطريق وسط تهليل وتصفيق من سكان المملكه الذين كانوا يتابعون ويتكلمون دون مشاركه حقيقيه . وهنا ظهر رجال الملك وأخذوا الرجل الى الملك . وعندما دخل على الملك سأله لماذا ازحت الصخره . فقال له يا مولاى أنا لم أفعل شيئا" فلقد حاولت ازالة الصخره عن الطريق حتى يتمكن الناس من السير. وعندما لم انجح وحدى أشركت الناس معى ونجحنا جميعا" فى ازالتها . وهنا قرر الملك تعينه وزيرا" وتعين كل من كان يدفع الصخره فى أحد الأماكن فى الدوله. والقصه جميله وتتكلم عن فكرة السلبيه والايجابيه فى التعامل مع قضايا المجتمع وأن شخصا" واحدا" يمكنه أن يقود الناس الى التغيير . فلأشخاص المبادرين أصحاب الحلول هم من يقودون الناس دائما" الى التقدم . . فنحن نعانى مثلا" من مشكلة تراكم القمامه فى كل الأماكن تقريبا"والحل ليس عند الحكومه فقط فى رأيى المتواضع . بل الحل يبدأ من كل منزل ينظف أمامه ثم تجمع المخلفات فى نهاية كل شارع

لتأتى سيارة القمامه لتحملها . بل وزراعة أشجار فى مناطق تجميع القمامه حتى لا يتكرر القاء المخلفات فيها . الفكره ليست مستحيله ولكنها تحتاج مبادره من شخص ثم مجموعه من أشخاص فى شارع ثم حى ثم محافظه ثم دوله بأكملها . فالحلم دائما" ما يبدأ من عند شخص واحد . قرر أن يضئ شمعه بدلا" من أن يلعن الظلام

هناك من بدأ بعمل حملات نظافه وتحولت شوارعهم وأحياءهم الى مناطق جميله . ويحضرنى المثل الصينى أن تضئ شمعه خير لك من أن تلعن الظلام

.

كوب الماء البارد

ترك الفتى السعودى دراسته فى المرحله الاعداديه مضطرا" لكى ينفق على أسرته .والتحق بأحدىشركات البترول السعوديه . وفى أحد الأيام وبعد يوم شديد الحراره . قادته قدماه الى أحد مبردات المياه فى المنطقه الخاصه بمهندسين الشركه. وبدأ الشاب فى تناول كوبا" من الماء البارد فى هذا الحر القاتل. وبينما هو يشرب وقف أمامه أحد المهندسيين الأمريكان وقال له أنت عامل ولا يحق لك أن تشرب من هذا المبرد فهذا خاص بالمهندسين فقط . كانت طريقه المهندس تحوى الكثير من الغرور ولقد سببت الكثير من الأذى النفسى للشاب الصغير فقد مشى الشاب ودموعه تبلل وجهه . ولم يبت ليلتها من كثرة التفكير . كان هناك سؤالا" يلح عليه وبشده . وهو هل يمكننى أن أصبح مهندسا" للبترول فى يوم ما . جاءته الاجابه على شكل صور وخيالات رأى فيها نفسه مهندسا" وقرر الفتى أن يكمل دراسته ليلا" حتى يتمكن من تحقيق حلمه. وبالفعل التحق الشاب بمدرسه ليليه لاكمال دراسته .فكان يخرج من عمله الشاق كعامل بترول ليلحق بمدرسته الليليه واستمر على هذا الحال مده طويله حتى انهى دراسته الثانويه بتفوق. وبعد ذلك تقدم للحصول على منحه لدراسة الجيولوجيا فى جامعة ليهاي في بنسلفانيا حيث نال درجة البكالوريوس في الجيولوجيا في عام 1962 م

ثم حصل على درجة الماجستير في الجيولوجيا من جامعة ستانفورد في عام 1963 م .وعاد المهندس على النعيمى الى الشركه مهندسا" للبترول . وكان مهندسا" متفوقا" ويعمل باخلاص شديد حيث حصل على العديد من الترقيات حتى أصبح نائب مدير شركة أرامكو . وفى أحد الأيام دخل عليه المهندس الأمريكى وكان لا يزال يعمل فى الشركه .وطلب منه التوقيع على اجازه له . وقال له أرجو أن تنسى موقف كوب الماء وأن لا تجعله يؤثر فى عملك الرسمى . فقال له المهندس بل على العكس فكل الشكر لك ولهذا الموقف الذى غير حياتى . وبعد ذلك ترقى المهندس على النعيمى الى رئيسا" للشركه . ثم شغل منصب وزير البترول السعودى . انها قصه رائعه لشاب مكافح رد على الاهانه بطريقه عمليه . فموقف كوب الماء البارد حوله من عامل الى وزير .

القيمه والثمن

معظم الناس يعرفون ثمن الأشياء جيدا" ولكنهم قد يتجاهلون قيمتها . لقد تحول العالم من حولنا الى عالم مادى شرس يحكمه المال وتسيطر عليه المصالح. الكل يلهث ليحصل على أكبر قدر من النقود ليصل الى مستوى اجتماعى معين أو ليشترى أشياء تسعده هو وأسرته. لقد خلقت المنتجات فى البدايه لخدمة الانسان . ولكن مع مرور الوقت . صار الانسان خادما" للمنتجات وليس العكس فهو يلهث طوال اليوم وراء النقود وقد يعمل فى أكثر من وظيفه . من أجل أن يشترى لزوجته أحدث الأجهزه المنزليه .ولأبناءه اجهزة الكترونيه حديثه .كما يسعى هو لشراء سياره فاخره .ونجد ان الشركات تعين خبراء فى التسويق والاعلان . يتقاضون مبالغ طائله من أجل هدف واحد فقط . وهو وضع المستهلك دائما" تحت سيطرتهم . وقد تندهش للزحام الرهيب أمام متجر أبل فى أمريكا بغرض الحصول على جهاز اى باد جديد أو أمام محلات الالعاب الالكترونيه بأوروبا فى ليلة رأس السنه من أجل الحصول على أحدث منصا ت الألعاب الرقميه . نفس الشئ تجده تقريبا" فى الوطن العربى . حيث الزحام الشديد فى أماكن التسوق والمطاعم والمقاهى ذات التوكيلات العالميه والأسماء الرنانه . ان اقتناء المنتجات الكثيره قد يشعرنا بالسعاده ولكنها سعاده مؤقته . حيث تنتاب الشخص رغبه فى الحصول على المنتج الأحدث بعد فتره وتستمر هذه الدائره الى مالانهايه

ولقد نسينا جميعا فى خضم هذا الصراع الجنونى . أن أجمل الأشياء و أعظمها . لا تكلفنا شيئا" . ولكنها تهدى الينا سعاده لا تنقطع وراحة نفس وطمأنينه مستمره كالتأمل فى صنع الله و الصلاه له ومناجاته وحبه والتوكل عليه فالايمان راحه نفسيه لا تنتهى ومعين خيره لا ينضب أبدا" كما أن قضاء وقت ممتع مع أفراد الأسره . او الخروج مع صديق نحبه يعيد الينا التوازن النفسى ويشعرنا بأهميتنا فى الحياه وقيمتنا فى نفوس من يحبوننا . هى وقفه مع النفس لأعادة تقيم الأشياء والأوليات فى حياتنا . قبل فوات الأوان

عندما تظهر روعتك

لا أتابع برامج المسابقات التليفزيونيه الخاصه باكتشاف المواهب. ولكن جذب انتباهى مقطع فيديو على الانترنت يتكلم عن سيده

اسكتلنديه أبهرت العالم فلقد جذب هذا المقطع الملاين من البشر فى انحاء العالم .وهو مقطع فيديو لقرويه اسكتلنديه

اقترب عمرها من الخمسين عاما" وتدعى سوزان بويل. وهى تتقدم لأحد برامج المسابقات العالميه لتصبح مغنيه وكم كان رد فعل لجنة التحكيم عنيفا" فى البدايه . واتجه الثلاث محكمين الى السخريه من ملابسها وعمرها الكبير . كما كانوا يسخرون من القرية التى تسكن بها . كانت أسئلة لجنة التحكيم تخرج مصحوبه بصيحات الاستهجان والسخريه من الجمهور المتهككم الغير مصدق ان تلك السيده السمينه صاحبة الملابس البسيطه . قد تجرأت ودخلت هذا البرنامج العالمى الذى لا يدخله الا الشباب صغار السن من أصحاب الوجوه الجميله و الأجساد الممشوقه .وعلى الرغم من كل تلك الضغوط التى مورست على تلك السيده . فقد اذهلنى ثبات وثقة هذه السيده . فهى لم تشعر بالضعف ولا بالاحباط فكانت واثقه من نفسها بشكل لا يصدق وكانت تواجه كل ذلك بابتسامه هادئه واثقه. و لم تكترث بسنها ولا بفقرها ولا بالملابس البسيطه التى ترتديها . لقد كان تركز على شئ اخر أهم وهو موهبتها الفذه. وبمجرد أن بدأت السيده بالغناء انقلب كل شئ. لم يصدق الجمهور نفسه ولم

تصدق لجنة التحكيم ان تلك السيده البسيطه تظهر منها كل هذه الروعه لقد اذهلت الجميع بأداء جيد وصوت خلاب.لقد احدثت سوزان

بويل انقلابا" وحصدت أعلى الأصوات فى هذا البرنامج . كما حصلت على أعلى نسبة مشاهدة على اليوتيوب. لقد قدمت الينا سوزان

درسا" رائعا" فى الثقه وعدم الياس وبأن الوقت لم ينته بعد . وبأن الروعه من الممكن أن تخرج فى أى وقت وفى أى سن.

علامه مسجله

كلما ازداد الزحام تقل قيمة البشر حتى بالنسبه لأنفسهم . ويتولد ما يسمى بثقافة الزحام. فالجميع يفكرون بطريقه متشابهه ويسيرون على أحدث خطوط الأزياء العالميه ويرتادون نفس الأماكن ويتشابه اسلوب حياتهم بشكل مخيف . حتى عندما يقوم الشخص بشئ خاطئ فهو يؤكد

لنفسه أن كل الناس يفعلون هكذا . ولا يهم ان كان ما يفعلونه خطأ ام صواب .لكن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا مجرد مسوخ متشابهه بل خلقنا وابدع خلقنا واعطى لنا القدره على التمييز بين الخطأ والصواب واعطى لنا القدره على الابداع والتفرد.فعلماء الوراثه والاجتماع يؤكدون أن الانسان علامه مسجله لن تتكرر مره أخرى فى هذا الوجود. فنحن عندما ننطق اسما" ثلاثيا" لشخص ما . يتبادر الينا فورا" شكله وطوله ولون شعره ونبرة صوته. وكذلك طريقة كلامه وسلوكه ان كان عصبيا" أو هادئا" . اجتماعى أو منطوى وهكذا. وكل هذه التركيبه لن تتكرر أبدا" والفرق بين من يشعر بذلك ومن لا يشعر كبير جدا". والمقصود من هذا أن الله قد خلق كل شخص فينا بامكانيات خاصه وبمميزات عظيمه . ولكنها فى الحقيقه تكون غير مكتشفه وتستغرق وقتا" طويلا" لاكتشافها . فأنت فعلا" علامه مسجله فى شكلك وسلوكك وطريقة اختيارك لملابسك والالوان التى تفضلها ومواهبك التى تجيدها وابداعك فى استخدام الموارد التى منحك الله اياها وقدرتك على التفكير والتأثير فى الأخريين ,أنت أيضا" علامه مسجله فى احساسك بذاتك واكتشافك لقدراتك فمعظم العظماء صاروا كذلك لأنهم اكتشفوا قدراتهم

ومواهبهم وطوروها وساعدوها على النمو .فاكتشف ما حباك الله به من امكانيات وقدرات وسوف تتأكد وقتها أنك أنت

أيضا" علامه مسجله.

نقطة انطلاق جديده

عاد أحدالزملاء من أجازته السنويه بأحد الشواطئ . واكتشفت تغيرا" ملحوظا" فى شكله وفى طريقة أداءه وحماسه فى العمل . لقد عاد من

الاجازه بروح جديده وشكل مختلف . لقد عاد أكثر حماسا" وأكثر انتاجا" وحبا" للحياه . وكأنه شخص ولد من جديد.فلقد كان هذا الشخص يعانى من مشكلات فى العمل والبيت . فكيف تغير الى هذا الحد فى تلك الأجازه القصيره التى لا تزيد عن سبعة أيام.و عندما سألته عن سر هذا التغيير المفاجئ . أجابنى بأن

السر هو أنه يستخدم الاجازه فى الانفراد بنفسه ومراجعتها ولو لمده بسيطه لتقييم ما مضى وللتخطيط للمستقبل باذن الله وهو يعتبر الاجازات بمثابة نقطة انطلاق جديده. وتذكرت أيضا" أحد أصدقائى القدامى الذى كان

مستهترا" فى بداياته ولكنه أعاد حساباته مع نفسه بعد وفاة والده وهو فى بداية المرحله الثانويه . وانطلق من جديد ليتفوق فى دراسته ويصبح من الشخصيات الناجحه. وهذه الطريقه رائعه لأنها تجعل الانسان يقيم نفسه ويحاسبها كل فتره من الزمن . يحدد الأخطاء التى ارتكبها فى السابق ويعاهد نفسه على أن يبدأ من جديد كشخص اخر . ولو أنك بحثت فى تاريخ الناجحين . سوف تجد أنهم انطلقوا الى النجاح بعد فصلهم من وظيفه لا يحبونها . أو بعد تعرضهم لكبوات وأزمات فى حياتهم . فلقد استخدمها ستيف جوبس عندما طرد من شركة ابل .وعاد واسس شركة بيكسار للافلام المتحركه ثم عاد منتصرا" الى أبل مره اخرى . واستخدمها هوندا عندما أفلس ست مرات فكان فى كل مره يعيد حساباته ويقيم فشله وينطلق من جديد . واستخدمها الرئيس السادات عندما سجن و طرد من الخدمه . ثم عاد واصبح رئيسا" لمصر . فاستغل الاحداث الفاصله فى حياتك وانطلق منها الى النجاح

قطيع الأسود

كان مالك احدى الشركات ملياردبرا يعمل فى العديد من الاستثمارات ومن المثير للدهشة انه كان يملك شركة يعمل بها 45 مليونيرا يعملون لديه. ولقد سأله أحد الصحفيين . عن كيفية عمل هذا العدد الضخم من المليونيرات فى العمل معه وشبه هذا الوضع انه مثل البقاء بين قطيع من الأسود . وهنا اجاب مالك الشركة بانهم عندما عملوا معه فى البدايه لم يكونوا مليونيرات . بل على العكس لقد كان منهم عدد كبير فى مستوى متواضع ماديا" ولكنهم كانوا يتمتعون بالذكاء والرغبه فى العمل والقدره على اقتناص الفرص .وكانت رغبتهم فى التعلم شديده . وعندما فهم هو ذلك كان يبحث عن مناطق القوه لديهم ويخبرهم بها . ثم كان يوجههم الى مناطق الضعف ويساعدهم فى التخلص منها وتطويرها . وفى غضون سنوات استطاع تحويل كل مدير منهم من مجرد موظف الى مستثمر . يعرف نقاط قوته وضعفه ويستغل انصاف الفرص ويحولها الى فرص حقيقيه تدر دخلا" بالملايين . ومع مرور الوقت صار عنده كل هذا العدد من المليونيرات . وعندما يصبح الشخص مروضا" جيدا" فلا يجب عليه أن يخشى من قطيع الأسود.

الروعه هنا تكمن فى مدير حقيقى ينمى من حوله ولا يخشى أن يصبحوا أفضل منه . فالشخص الضعيف فقط هو من يحاول دائما" اضعاف من هم أقل منه فى الخبره حتى يستمر هو فى منصبه لأطول فتره ممكنه .أما الشخص الشجاع فلا يخشى أبدأ" من قطيع الأسود

الوريث

جلس الملك بين حاشيته سعيدا" مزهوا" بنفسه .مفتخرا" بما عنده من مال وجاه.كان الملك يعيش فى ترف ولا يفكر كثيرا" فى رعيته.ولكن كان هناك شىء يؤرق الملك ويمنع عنه النوم فلقد .كان الملك قلقا" جدا" على ابنه الذى سوف يرث الملك من بعده. فكان كل ليلة يجتمع بحاشيته ومستشاريه ويسألهم كيف أجعل ابنى رجلا" عظيما" يحبه الناس وملكا" يستمر عطائه الى الأبد .وكل ليلة يقترح أحد المستشارين اقتراحا" كأن يقدم الأمير الصغير عطايا الى الفقراء فيحبونه واخر يقترح بأن يحيط الأمير نفسه بحاشية تطلق الكثير من الاكاذيب حول شجاعته وكرمه وحبه للناس فيصدق الناس ويحبونه.وثالث يقترح باقامة مباريات فى الفروسية وأن ينتصر فيها الأمير ويصبح الفارس الأول فى المملكة. ولكن كل هذه المحاولات لم تأتى بالنتيجة التى يتمناها الملك. وظل الملك يبحث عن اجابة للسؤال . ويسأل كل من يجد عنده الحكمه . الى أن جاء يوم .وزار رجل حكيم المدينة. وطبعا" عرف الملك وسأله نفس السؤال . كيف اجعل ابنى ملكا" يحبه الناس ويستمر عطاءه للأبد. فقال الحكيم للملك . أريد أن أرى خزائنك . وبرغم دهشة الملك الا انه استجاب الى طلبه. وعندما رأى الحكيم تلك الخزائن المملوءة بالذهب والفضة. قال له لا تجعل ابنك مثل تلك الخزائن . ثم طلب الحكيم من الملك أن يرى مصباح القصر. وعندما رآه قال للملك اجعل ابنك مثل هذا المصباح. فاندهش الملك أكثر وقال له ماذا تقصد بذلك.فقال له ان الخزائن عندما تأخذ منها سيأتى يوما" وتنفذ . فلا تجعل ابنك فارسا" ولا غنيا" ولا كريما" فكل ذلك قد ينفذ. أما العلم سيرفع ابنك الى أعلى المراتب ويجعله كالمصباح يشع نورا" ولا ينقص منه شيئا" مهما نهل الناس من علمه. فسلح ابنك بالعلم . خيرا" من أن تجعله فارسا" أوغنيا"

عاطل بثلاثين مليون دولار

واجهت الشاب الاردنى الاصل رفعت على .مشكلة تواجه الشباب العربى كل يوم وهى عدم عثوره على عمل. ولكن رفعت فكر بشكل مختلف . فلقد واتته فكرة انشاء مدونة اعلامية اخبارية واسمها (بيد كونتينت) يقدم من خلالها أحدث ما يقدم فى عالم تيكنولوجيا الاتصالات .كأجهزة التليفون المحمول والكمبيوتر النقال ومعظم التطبيقات الرقمية الحديثة وأخبار الشركات التى تقدم هذه المنتجات.كان رفعت فى البداية يريد أن يبرهن على مدى كفاءته فى التغطية الصحفية وقدرته أيضا" على مواكبته لكل ما هو جديد فى عصر التيكنولوجيا الرقمية التى يعشقها. فربما يلتفت أحد الى موهبته فيقوم بتعينه فى وظيفة .و مضت مدة طويلة على انشاء المدونة ولكن الشاب لم يحصل على عمل من خلالها. مما دفعه الى الاهتمام بمدونته وتطويرها . وبدأ ت مدونته فى النجاح وذاع صيتها فى أوساط عشاق تيكنولوجيا المعلومات . وأصبحت مصدرا" جيدا" لمن يريد أن يعرف أحدث أخبار الأجهزة والشركات. وتحولت المدونة الى موقع كبير وبه مجموعة من الصحفين على مستوى عالى من الاحتراف . وبدأ رفعت من الحصول على أرباح جيدة من خلال الاعلانات ومن خلال الخدمات التى يقدمها . ثم تحول موقع(بيد كونتينت) الى شركة تتكون من أربع مواقع تغطى أخبارالهواتف المحمولة والكمبيوتر و وباقى المنتجات الرقمية. وأصبح لها مواقع تتبعها فى دول متقدمة تيكنولوجيا" كالهند وبريطانيا. ولقد لفت نجاح الشركة الرائع. المجموعة الإعلامية البريطانية والتى تملك صحيفة الجارديان والاوبسيرفر الشهيرتين .وقامت بشراء الموقع ومعه موقع اخر مملوك للشركة بمبلغ 30 مليون دولار. وتحول الشاب العاطل الذى قرر أن يفكر فى حل مشكلته واستغلال امكانياته من مجرد شاب عربى عاطل الى رجل أعمال يملك 30 مليون دولار.

سر وراء حلمك

هل تستيقظ كل يوم لتنضم الى ملايين المطحونين فى طاحونة البحث عن لقمة العيش. هل تعمل فى مهنة لا تحبها ولا يكفى دخلها احتياجاتك أنت وأسرتك. هل تشعر بالتوتر والقلق ولا تجد حلا" لهذه المشكلة. اذا كانت اجابتك بالايجاب. فأنت اذا" مثل الملايين من البشر الموجودين فى كل انحاء العالم.ولكن على الناحية الأخرى من النهر سوف تجد بشرا" مختلفون لا يعانون مثلما نعانى بل يعملون فى مهن يحبونها ويحققون أحلامهم. لا أتكلم هنا عن لصوص الشعوب . فهؤلاء لا مكان لهم فى الذاكرة ولكننى اتحدث عن رجال شرفاء . حلموا وفكروا وفشلوا وسهروا الليالى من أجل ان تصبح أحلامم حقيقة . وقد كافئهم الله على عملهم ونجحوا وصاروا ملء السمع والبصر. تذكر السيد هيلتون صاحب سلسلة فنادق هيلتون وبيل جيتس مؤسس مايكروسوفت وتوماس اديسون مخترع المصباح وفورد وهوندا ومكدونالدز ومن العرب دأحمد زويل ود فاروق الباز والشيخ صالح كامل والراجحى ومحمود العربى مؤسس توشيبا العربى وغيرهم الكثيرون. ما الفرق بيننا كبشر عاديين وبين هؤلاء . الفرق فقط فى ان كل شخص من هؤلاء بحث بداخله عن شىء يميزه عن الاخرين وقرر أن يتبع هذا الشىء ويكافح من أجله . قد يكون هذا الشىء حلم أو فكرة جديدة أو اختراع أو فكرة مشروع. والفرق انهم قرروا تنفيذ أحلامهم رغم العقبات والصعاب والاتهام بالجنون فى بعض الأحيان . وليست المشكله الحقيقيه فى عدم وجود أفكار أو ابداع ولكن المشكله الحقيقيه بداخلنا نحن كشباب عربى هو وجود كام هائل من الأحلام والأفكار الجيده والتى لو تم تنفيذها لتغيرت حياتنا بالكامل . ولكننا نمتنع عن التنفيذ بسبب أشياء كثيره أهمها خوفنا من الفشل أو من سخرية الناس . أونتعرض للاحباط على يد أحد لصوص الأحلام الذى يخبرك أنك ستفشل وأن الظروف السيئه ستحول بينك وبين تحقيق حلمك . أو يخبرك بأن هذا المشروع يحتاج رأس مال كبير وأنت لا تمتلكه . الى اخر تلك الأعذار الواهيه التى لا تسمن ولا تغنى من جوع , وتخيل معى لو أن مارك زوجربرج مخترع الفيس بوك . من غرفه صغيره فى سكن بجامعة هارفارد لو أنه سمع كلام من أخبروه بأن مشروع الفيس بوك هذا سوف يكون فاشلا" ولا أحد يحتاج الى هذا النوع من الخدمات لما وجد الفيس بوك ولم تكن حياة مارك قد تغيرت فلقد أصبح مارك من أقوى الشخصيات تأثيرا" على مستوى العالم حسب استفتاء مجلة النيويورك تايمز .و ليس مارك وحده بل كل المبتكرين والحالمين نجحوا لانهم ساروا وراء أحلامهم وعملوا بكل طاقتهم حتى تحول الحلم الى حقيقه. فاتبع حلمك اينما يكون واعمل بكل طاقتك على تحقيقه وتوكل على الله ولن يخذلك الله ابد ا.

اختيارات السعاده

اذا فقدت المتعه والرغبه فى الحياه . فعليك باعادة حساباتك مره أخرى فالله عز وجل يهب لنا كل صباح . آلاف من البدائل والاختيارات . لكى نتعامل بها نحن البشر. اعلم انها فى البدايه والنهايه ارادة الله . ولكن الله من رحمته يعطى لنا الفرصه لنختار . بين النجاح والفشل . بين الحزن والفرح ,الصحه والمرض الفعل ورد الفعل كأننا نختار من كتالوج كبير يعرض علينا وتتم كل هذه الاختيارات دون أن نشعر بذلك. هذا هو السر الذى أدهش العالم وأقيمت له الاف من الندوات والدورات التدريبيه فى كل أنحاء العالم والسر يكمن فى أحد قوانين العقل الباطن وهو قانون الجذب. فالانسان كالمغناطيس يجذب اليه المواقف والاحداث والاشخاص المشابهه لأفكاره . بمعنى أن الا نسان عندما يفكر فى الصحة والسعاده طوال الوقت فانها تنجذب اليه حتى وان لم يكن سعيدا" وعندما يفكر فى المال ويحبه فان المال ينجذب اليه بل ويجذب اليه أفكار وأشخاص وأحداث مشابهه لطريقة تفكير ويتعرف على أشخاص يعرضون عليه مشاريع تجاريه ناجحه . وعلى الاتجاه الاخر فهو عندما يفكر فى قلة النقود فانه يزداد فقرا" ويجذب اليه الأشخاص الفقراء والأحداث التى تدعم فقره كأن تزداد ديونه أو أن يتم الحجز على ممتلكاته . وقد لا يبدو الأمر واقعيا" فى البدايه . ويثير فى اذهاننا الكثير من الشك و التساؤلات . هل أنا المسئول عن فصلى من العمل ؛ أو فشلى فى حياتى الزوجيه . أو كم الديون الذى يحاصرنى . انا لست السبب فى المشاكل التى تحاصرنى أو احساسى بالفشل

والاحباط والاجابه هنا سوف تكون صادمه فأنت يالفعل مسئول الى حد كبير عن معظم تلك الأحداث . لأن أفكارك هى التى قادتك الى ما أنت عليه الان . ويدعم كلامنا هذا الحديث الشريف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفاؤلوا بالخير تجدوه) وفى الحديث القدسى (أنا عند حسن ظن عبدى بى) فأنت مأمور بالتفاؤل وحسن الظن . اطلب الصحه تصح باذن الله .اطلب ما تريد من وظيفه وحياه عمليه ناجحه. اطلب أن ترزق بشريك حياه رائع وسكن راقى. وأطفال سعداء ثم اجتهد وتوكل على الله تتحقق باذن الله

الرزق

حدثت وقائع هذه القصه . فى احدى القرى الساحليه القريبه من مدينة الاسكندريه. حيث يعمل معظم سكان القريه بالصيد أو بالزراعه . فالقريه تجمع بين جودة الأرض واحاطة البحيره بها من معظم الجهات . و تبدأ القصة بوفاة مزارع تاركا" خلفه اربعه من من الأبناء وقطعة كبيره من الأرض الخصبه . كما ترك قطعة أرض أخرى متخامه للبحيره تكاد تكون غير صالحه للزراعه . كان الشقيق الأصغر مزارعا" يعشق الأرض وكيدح بها طوال اليوم فكان يرعى أرض والده . على عكس الأخوه الثلاثه المثقفين أصحاب النفوذ والسطوه . حيث يشغلون مناصب مرموقه ولا يهتمون كثيرا" بأمر الأرض . لكن الشيطان سول للأشقاء الكبار الاستيلاء على قطعة الأرض الخصبه تاركين لأخاهم قطعة الأرض البور. لقد شعر الأخ الأصغر بالظلم فهو الذى كان يرعى الأرض فى حياة والده وبالتالى كان يجب أن يتساوى على الأقل فى المعامله . لكنه رضى بما قسمه الله له . وابتعد عن المشاكل بينه وبين اخوته . كان الشاب فقيرا" لكنه كان تقيا" وجادا" فى عمله فكان لا يترك الزراعه الا للذهاب للمسجد للصلاه وقراءة القران . وكان يذهب الى بعض أصدقائه بعد صلاة العشاء للسمر .لقد كان وحيدا" لم يتزوج . لكنه كان يمنى نفسه بانصلاح أحواله بع استلام الميراث . لكنه استلم أرضا" بورا" لا تصلح للزراعه الا بعد بذل مجهود مضنى . ولا يمكن بيعها فالجميع يعرف قصتها . ويعرفون أن الأب قد أخذها كنوع من قضاء الدين . فهى صارت مأزقا" كبيرا" للأخ الأصغر . لكنه توكل على الله وبدأ يعمل فى الأرض باجتهاد لعلها تثمر وتعطيه ولو القدر اليسير الذى يسد احتياجاته.واستمر الشاب يذهب الى الأرض كل يوم بعد أداء صلاة الفجر الى المساء . وفى أحد الأيام حدث شئ غريب قضى على بقية أحلام الشاب الطيب . حيث فاضت مياه البحير وأغرقت نصف الأرض تقريبا وقضت على ما بها من زراعات . وعاد الشاب الى منزله كسيف البال حزينا" . و مكث مريضا" قرابة الأسبوعين ولم يكن يذهب الى الأرض وفى أحد الأيام استيقظ الشاب ليتفحص الأرض ويقيم الخسائر ويفكر فى ما سوف يفعله فى الأيام القادمه . لكنه لاحظ شيئا" غريبا" فقد صنعت مياه الفيضان مجموعه من الأحواض فى الأرض تمتلئ بالسمك الصغير . لقد تحولت هذه الأحواض الربانيه الى بيئه خصبه يضع فيها السمك الكبير بيضه ويحتضن السمك الصغير . وانطلق الى أحد الصيادين ليسأله عن هذه الأحواض . فأخبره الصياد بأنه صار يمتلك كنزا" سوف يدر عليه أرباحا" خياليه .لن الأسماك الصغيره أو الزريعه تباع بأسعار مرتفعه لأصحاب المزارع السمكيه . وتحول الأخ الأصغر الى تفريخ الأسماك الصغيره وبيعها . وتبدل الحال به ومن الله عليه بالثروه الطائله ,وصار من أغنياء القريه . لقد صبر فأعطاه الله وطلب رزقه من خالقه فرزقه ومن عليه

كن شابا" طوال حياتك

احاول دائما" ممارسة الرياضه فى أحد النوادى . وأحياناً" انجح فى الاستمرار وأحيانا" أفشل ثم أعود وانتظم مره أخرى.

ولكننى عثرت على مجموعه من الرجال الرائعين الذين قدموا لى درسا" رائعا" فى قيمة الحياه وحبها. فهؤلاء الرجال تقع أعمارهم ما بين الخمسين والستين عاما" ومع ذلك فهم يحرصون على ممارسة الرياضه ثلاث مرات فى الأسبوع على الأقل. تجدهم يذهبون الى النادى او الى صالة الألعاب فى الصباح الباكر ويمارسون الرياضه لمدة ساعتين . وهم يتضاحكون ويتكلمون فى حيويه وطاقه . . وعندما انضممت اليهم . انتقلت الى تلك الطاقه الايجابيه وصرت احرص على هذا التقليد واحاول دائما" الانتظام معهم . لقد قدم لى هؤلاء الرجال درسا" رائعا" فى معنى الشباب فالشباب حماس وقوه وأمل وتصرف سليم وطريقة تفكير أكثر منه مرحله عمريه فالشباب هو أسلوب حياه . فنحن نجد شيوخا" تستيقظ مبكرا" و تحافظ على لياقتها وتتبع نظاما" غذائيا" سليما" وتعمل بنشاط . وللأسف الشديد كثيرا" ما نقابل الاف الشباب يتصرفون وكأنهم كهولا". وحتى لا نظلمهم

نظلمهم . أعلم أن الضغوط التى يواجهونها كبيره والمشاكل كثيره . ولكنها دعوه لعدم الاستسلام . والتصرف بحيويه والحفاظ على الجسد بأداء التمرينات الرياضيه أو بالمشى والامتناع عن ما هو مضر بالصحه

فاقتطاع وقت للرياضه هو استثمار جيد فى صحتك وهو أفضل بكثير من اضطرارك للذهاب الى المستشفى . ان الشخص المنتج يجب ان يتبع نظاما" رياضيا" وغذائيا" مستمرا" .وانظر الى كل مشاهير العالم ورجال الأعمال ستجدهم يتبعون انظمه صارمه للحفاظ على صحتهم فهم أشخاص يقدرون قيمة الحياه.

.

احصل على مكافئتك

احب أسلوب الكاتب والمحاضر العالمى روبن شارما .وكثيرا" ما تمدنى كتاباته ومحاضراته بالطاقه والحيويه . فهو دائما"يبحث عن أفضل الأساليب والطرق التى تجعل محبيه وطلابه . فى أفضل صحه واحسن مظهر .

ونتيجه لسفره الدائم وعمله الكثير يرغب فى الحفاظ على حيويته ويحرص على تجنب الخمول وقضاء ساعات طويله فى النوم . ولذلك قدم أسلوبا" فريدا" فى أحد كتبه للحفاظ على الرشاقه والحيويه وهذا الأسلوب بسيط جدا" على الرغم من عظمته . وهو شربه المستمر

للماء وبكميات كبيره. وهو يعتبرها بمثابة مكافئه عظيمه وهديه يقدمها لجسده باستمرار . حيث يجعله شرب الماء فى نشاط طوال اليوم . كما أنها تجنبه الرغبه فى النوم فيجلس لوقت أطول مع أبناءه .وتدعم الكثير من الأبحاث العلميه هذا الرأى . حيث يعتبر شرب الماء بكميات كبيره بمثابة علاج للعديد من الأمراض مثل الجلطات الدماغيه والقلبيه وعلاج للسمنه وجفاف الجلد والخمول والضغط والاملاح الزائده والصداع ومشاكل الجهاز الهضمى كما انه يعتبر مركز تجميل كامل فهو يقلل ظهور التجاعيد وأعراض الشيخوخه . فنحن نحتاج الى شرب زجاجتين على الأقل فاشرب الماء كثيرا" حتى وان كنت لا تشعر بالعطش واجعله بديلا" عن الحلويات الدسمه والمشروبات الغازيه

ولسوف تندهش صديقى من الأثر الرائع لهذه العاده الجيده . اعتبر زجاجة الماء مكافئه عظيمه لجسدك

وافرح بها فهى بالفعل مكافئه عظيمه

.

الخطأ فى الطريق الصحيح

قامت شركة ديزنى فى التسعينات بانتاج فيلم الأسد الملك . الذى حقق مبيعات خياليه . و لزيادة المتعه انتجت الشركه اسطوانة العاب

للأسد الملك . لتكون هديه للأطفال فى العام الجديد. ووازدادت الطلبات على اسطوانه الالعاب بشكل كبير وبدأ الاباء فى شراءها للأطفال كمفاجأه جميله فى العام لجديد.ولكن المفاجأه كانت غير ساره بالمره فما ان بدأ الاباء من اخراج الاسطوانه المغلفه من الغلاف البلاستيكى

ووضعوها فى أجهزة الكمبيوتر . رفضت الاسطوانه ان تفتح وظهرت مشكل كبيره فى تحميل الا سطوانه وكانت النتيجه . هو تلقى سيلا" من الشكاوى . وقررت الشركه رد المنتج مره أخرى . ولكنها فى العام التالى قررت ديزنى الاستفاده من خطأها بعد انتاج فيلمها الرائع بوكا هانتس فقررت تحديث الاسطوانه بشكل أفضل وتغليفها بشكل يسمح للأب بتجربتها على جهازه الشخصى أولاثم يضعها بسهوله مره أخرى فى العلبه ليفتحها ابنه من جديد كهديه لم يتم فتحها . ان سر نجاح هذه الشركه العظيمه هو اهتمامها الشديد بالتفاصيل الصغيره التى تسعد الأسره والاستفاده والتعلم من الخطأ . ويتكرر الموقف مع شركة تويوتا الرائده فى مجال السيارات . حيث سحبت بعض موديلات السيارات لوجود خلل فى بدالات السرعه واعترفت بخطأها وعملت على تصحيحه مهما كلفها ذلك من ثمن . فهى كسبت ثقة واحترام الجمهور على أى حال ولذلك تنجح تلك الشركات العالميه وتستمر . . وبالقياس على مستوى الحكومات والأفراد . نكتشف أن الا عتراف بالخطأ هو ثقافه نحتاجها بشده كما قال العالم الكبير فاروق الباز . حيث انها تعتبر اولى الخطوات على الطريق الصحيح وبدونها لا يمكن أن تطور من امكانياتك لأنك لم تعترف من البدايه أن هناك خطأ فكيف من الممكن تداركه . وقال انه اعترف كثيرا" بأخطائه . وأنه كان يدرب رواد الفضاء

حيث لا مجال للأخطاء هناك ولكن عند حدوث أخطاء . فيجب المصارحه ومحاولة تصحيح المسار بسرعه . ان بداية التقدم فى حياتنا يبدأ من الشعور بخلل فى منطقه ما والاعتراف بوجوده . كما يشعر الانسان بمرض معين . فيجب ان يعترف بأنه مريض ثم تأتى بعد ذلك مرحلة العلاج . وبالتالى يكون قد اتجه بالخطأ الى الطريق الصحيح .

أطلب بقوه

وقفت ابنتى الصغيره أمام احدى العرائس فى واجهة متجر الألعاب وطلبت منى شرائها. وكعادة أى أب مصرى أصيل حاولت المراوغه وتجاهلت طلبها فى البدايه . كما اننى أحاول عدم تشجيع الثقافه الاستهلاكيه لدى الطفل .و أحاول أن أساعدها على ابتكار العابها أو القراءه . وبدأت أتحرك بعيدا" عن المتجر . ولكنها اخذت تلح فى تكرار الطلب كل دقيقه تقريبا" ودون يأس . وعندما وجدتنى مصرا" على عدم الاستجابه لطلبها بدأت فى البكاء وفى استعطاف والدتها لتقنعنى . وتحت كل هذا الضغط تخليت عن عنادى واشتريت لها طلبها . لقد كانت ابنتى سعيدة جدا" وهى تحتضن عروستها الجديده . أم كانت سعيده بانتصارها. لا أدرىلكن مشهد فرحتها يساوى بالنسبه لى كأب كنوز الدنيا , نعم لقد هزمتنى تلك الطفله الصغيره . ولكننى تغاضيت عن هزيمتى وتوقفت أمام هذا الاصرار الغريب فى طلب الشئ وعدم اليأس. واكتشفت ان هذه الصفه موجوده فى كل الأطفال . اذن لقد خلق الله بداخلنا الاصرار وعدم اليأس لكى نصل الى أهدافنا ولكنه يموت بداخلنا مع القمع والقهر ونظام التعليم الفاشل ومنغصات الحياه.وتساءلت ماذا لو أن حماس ابنتى واصرارها كان موجودا" عندى . اعتقد اننى كنت سأحقق كل أحلامى تقريبا". فكم هو ممتع أن نطلب ببساطه ما نريد . ونصر فى الحصول عليه بكل الطرق والوسائل المشروعه . ولا تتوقع أن يفهم كل الناس ما تريد فأنت تحصل على ما تطلبه وان لم تطلب فلن تحصل على شئ . شكرا" حبيبتى الصغيره لقد تعلمت الدرس.

أمير الفقراء

ولد الطفل محمد يونس ونشأ داخل أسره غنيه فى الهند . ولقد تعلّم منها أن الإنسان يجب ان تكون له رساله فى الحياه. ,\ و لذلك فضل دراسة الاقتصاد والحصول على الدكتوراه من الولايات المتحده حتى يمكنه مساعدة بلاده التى يعانى اقتصادها من الانهيار.ثم عاد بعد ذلك الى بلاده التى استقلت فى أوائل السبعينات ليصبح رئيسًا لقسم الاقتصاد في جامعة شيتاجونج .و كانت بلاده قد وصلت الى فقر شديد وزادت المعاناه عندما ضربت البلاد مجاعه . أودت بحياة مليون ونصف المليون شخص. وأثرت تلك الحادثه فى شخصية محمد يونس وفى طريقة تفكيره. فترك منصبه ونظرياته العلمية وخالف كل النظريات الاقتصادية التي تعلمها في الولايات المتحدة الامريكية عندما كان يحضر لشهاداته العليا هناك ، وأكتشف أن الحياة أبسط من أن يعقدها البشر بقوانين وأنظمة وان مكافحة الفقر يجب ان يكون من على أرض الواقع وليس من النظريات الاقتصادية العقيمة . انطلق يونس وتلاميذه للعمل فى القرى الفقيره ومحاولة دراسة ما يحتاجونه فى أرض الواقع. وبينما كان يحاور امرأه هناك كانت تقوم بتصنيع الكراسِي من نبات البامبو وكانت تشكو من قلة رأس المال حيث تلجأ احيانا" للاقتراض من أحد المرابين بالقرية وتعمل بكثافه لسداد الديون والفوائد.وبينما كانت المرأه تشكو حالها تبادر الى ذهنه فكره رائعه . وهو أقراض هذه السيده مبلغ بسيط من المال دون فوائد على ان ترده السيده بسرعه وفعلا" نجحت السيده فى رد المبلغ سريعا" ودارت العجله سريعا" واقرض يونس اكثر من سيده بهذه الطريقه . واكتشف سرعتهن فى السداد ورغبتهن فى رفع مستوى اسرهن ولذلك حاول إقناع البنك المركزي أو البنوك التجارية لوضع نظام لإقراض الفقراء بدون ضمانات، وهو ما دعا رجال البنوك للسخرية منه ومن أفكاره، زاعمين أن الفقراء ليسوا أهلا للإقراض، وعبثاً حاول إقناعهم أن يجربوا، ومن ثم فقد اقترض قرضاً خاصا ليبدأ به مشروعا في قرية جوبرا الفقيره بمساعدة طلابه و أمضى في متابعته ودراسته ليثبت للبنوك بأن الفقراء يمكن اقراضهم دون مشاكل. واستمر يونس يعمل لمدة ثلاث سنوات ونجح فى انقاذ أكثر من 500 أسره من الفقر . واقتنع البنك المركزى بمشروع جرامين أو مشروع القريه . وتحول المشروع الى بنك كبير للتنميه ومساعدة الفقراء . يخدم أكثر من 60 الف عميل من خلال 42 فرعا" وفي تلك المرحلة قرر يونس إنهاء حياته الأكاديمية وأن يمضي في طريقه حيث تم اعتماد بنك جرامين في ذلك العام كمؤسسة مستقلة لترتبط حياته بهذه

المؤسسة التي كانت حلمًا فصارت واقعًا واعدًا منذ تلك اللحظة وإلى الأبد .و لقد حصل الدكتور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام عام 2006وامتد مشروعه ليشمل العشرات من الدول الفقيرة من العالم واستحق الحصول على لقب أمير الفقراء.

لقد تأملت فى قصة الدكتور يونس وقارنت بينه وبين الكثير من رجال الأعمال فالرجل قاتل من أجل تنمية الفقراء ومن أجل الحصول على قروض لهم لترفع حالتهم الاقتصاديه وتنقلهم من تحت خط الفقر , لم يخطط ليكنز المليارات ولم يتاجر فى أقوات الشعب ويرفع عليهم الأسعار . او يحصل على قروضا" شخصيه له ثم يهرب بها الى الخارج . لقد نجح محمد يونس فى نقل شعبه من تحت خط الفقر ولذلك استحق جائزة نوبل عن جداره

القراءه متعه

سافر على أفخم خطوط الطيران واستمتع بالتسوق فى أشهر شوارع العالم, تناول افطارك من الخبز الفرنسى الشهير مع الجبن واستمتع بفنجان قهوه رائع فى شارع الشانزليزيه . تجول فى شوارع لندن واستمتع بالنزهه فى شتاء ضبابى غامض . راقص فتاة أحلامك فى شوارع اليونان . اذهب الى متحف اللوفر وتعرف على أجمل لوحات العالم . اذهب الى الغابات الافريقيه . فى رحلة صيد مثيره . وتعرف على ألقبائل الأفريقيه . سافر الى سور الصين العظيم . والى الأهرامات وتاج محل واكتشف أسرار هذه الأماكن الرائعه .عش أجمل قصص الحب و أعظم تجارب النجاح وتعرف على أفكار من سبقوك . كل ذلك يمكنك فعله وأنت فى مكانك وبجنيهات قليله . فأنت لست بحاجه الى شئ سوى القراءه . فالقراءه هى المتعه والفرحه . القراءه هى سبر لأغوار النفس الانسانيه

والتعرف على طبيعة البشر وأفكارهم . فالمحروم من نعمة القراءه هو شخص محروم من نعم الحياه .فالشخص الذى يقرأ هو شخص

لا يهزم

.

مهن حقيرة

أتعامل كثيرا" مع شباب جامعى. ولاحظت أنهم يشعرون باليأس من المستقبل ومن الحصول على وظيفه مناسبه . هذا اليأس ينمو قبل مرحلة التخرج من الجامعه فم بالك ببعد التخرج . فتجدهم يجلسون فى طرقات الجامعه ويقولون اننا بلا مستقبل وان الخريجين لا يجدون عملا وستجد ان الشاب قد هيأ لنفسه فكرة الجلوس بدون عمل بعد التخرج لمجرد انه لاتوجد فرصة محترمة . تسأله هل حاولت سيقول لك طرقت كل الأبواب ووجدتها كلها مهن حقيرة وانا خريج جامعة واكرم لي ان اجلس على المقهى خير لي من هذه المهن . وتليها مجموعه كبيره من الشماعات الشهيره مثل القاء اللوم على الحكومه وعلى الفساد والرشوه والوسائط وكل هذا الكلام الذى هو بمثابة مسكنات ليريح بها الشاب ضميره ويستمر فى جلوسه بلاعمل ومدعوما" من أسرته . وتقف به الحياه عند هذا الحد. وعند هذا الحد سنقف .وأسأل بدورى سؤالا" يجب أن نفكر فيه جميعا" . هل تقبل أن تعمل بمهنه بسيطه الى أن يتحسن حالك . لن ارد عيك أنا. سيرد عليك طالب ماجستير فى كلية العلوم ويسكن فى احدى قرى محافظة الجيزة اختار ان يقوم بحثه العلمي على نوع معين من الكائنات الدقيقه التى تعيش فى القمامه وبدأ البحث وكان عليه ان ينزل الى اماكن القمامة ويعمل فوجد معارضة شديدة من جامعي القمامة ومن المعروف عنهم انهم يعملون وفق مناطق و فى منظومة شديدة التماسك فلم يجد حلا الا ان يعمل جامعا" للقمامه . وتقدم للصندوق الاجتماعي وجهز الأدوات وبدأ العمل. والمدهش ان المقاومةالشرسة لم تاته من جامعى القمامه بل اتته من اهله كما رفضت بعض اسر القرية التي يسكنها ان تزوجه بناتها لكنه استمر فى العمل والغريب انه بدا يكسب مالا وفيرا وبدأ يشعر با لإستقرار المادي . وصار من الأغنياء وبالطبع قرر الاستمرار فى هذه المهنه التى تدر عليه دخلا" لم يكن يحلم به لو استمر فى عمله كباحث. لعلك شاهدته يحكى قصة نجاحه فى أحد برامج الفضائيات. لقد علمنى هذا الشاب درسا" رائعا" وهو لكي تنجح فى مجتمع تقليدى يجب أن تفكر بشكل غير تقليدى تعلمت انه لا يوجد عمل حقير وعمل عظيم ولكن يوجد نفوس حقيره و نفوس عظيمة لا يوجد عمل حقير الا الأعمال الغير شريفة بل انني اعرف الكثير جدا من النماذج المصرية الناجحة والتي بدأت بأعمال بسيطة كنادل فى مطعم وعامل بناء وميكانيكي وغيرهم الكثير. ومن منا لا يحب محمد ابوتريكه لاعب الكره الكبير صاحب الأخلاق العاليه ماذا كان يعمل ابوتريكة خريج الآداب قبل كل هذه النجومية والشهرة كان عاملا فى أحد مصانع الطوب. ولن أجد كلاما اشرف من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وجد يد رجل يسلم عليه شديدة الخشونة نتيجة لعمله فقال صلى الله عليه وسلم (تلك يد يحبها الله ورسوله) صدق رسول الله صلى الله عيه وسلم . . كل الاحترام لأي يد شريفة تعمل وتكافح ولا تهتم بكلام الناس وكل الحسرة والالم على كل يد تمتد الى اب او ام مكافحة لتاخذ مصروفها بعد التخرج مصروفا هزيلا لا يكفي حتى للجلوس على المقاهى . فاذا اردنا أن نغير (واقعنا يجب أن نغير فكرنا أولا"

شكرا" صديقى

شكرا" لأنك تحملتنى فى احلك الظروف

انت من حفظت سرى الذى كتبته على هوامشك وبين سطورك

انت من قاسمتنى الفرحه والحزن

انت من نقلتنى بخيالى الى عوالم اخرى وأماكن اخرى لا يمكننى الذهاب اليها

انت من حفظ قروشى القليله واحلامى البسيطه فى الصبا

انت من هون على السفر والترحال والعمل الشاق

انت من خفف عنى آلام الوحده وفراق الأصدقاء

انت من حفزنى والهمنى واعطانى الثقه

انت من علمنى وادبنى وطمئن قلبى

انت من ادس وجهى فيه للهرب من السخف والزيف

انت من يستقبل الامى برحمه ويمسح دموعى بحب

شكرا" لك صديقى

شكرا" لك كتابى

الفتى الذى حملته الريح لأعلى

ترك الفتى الافريقى الدراسة وهو فى الرابعة عشرة من عمره لدواعى الفقر فلقد كان والداه فقيران جدا" كجميع سكان بلده مالاوى. و هى دولة تقع في الجنوب الغربي من وسط القارة الأفريقية ولا حدود بحرية لديها وهى دولة فقيرة.وبالتالى كان الفتى وليام كامكوامبا يعيش حياه بائسة . ولكن مع فقر الفتى الشديد الا انه كان مولعا" بالقراءة والاعطلاع. فكان يمشى الى مكتبة عامة تبعد عن بيته قرابة الاربع ساعات لكى يقرأ و يتعلم. وذات يوم عثر وليام" على كتاب في الفيزياء، وبدأ يقرأ في فصل توليد الطاقة، كانت هذه أول مرة يشاهد فيها وليم صورة طاحونة الهواء التى تقوم بتوليد الكهرباء، فكر وليم لماذا لا يستخدم هذه الطاحونة فى انارة منزله.ففى ذلك الوقت كانت قرية وليم تعانى الجوع والفقر الشديد .لكن حلم وليم كان ابعد من كل تلك المحن.وبدأ الفتى فى بناء أول طاحونة هواء فى تلك المنطقة الفقيرة من العالم و في عام 2001، كانت المجاعات قد ضربت إفريقيا، وكان المزارعون في "ملاوي" يموتون جوعًا، بينما كان "ويليام" يبني طاحونته، وطبعا" اتهمه الجميع بالجنون بينما هو يعمل ليل نهار يحاول ان يدرس تصميم الطاحونة بفطرته وهو لا يعلم شيئا" عن اللغة الانجليزية .ثم بعد ذلك يجمع كل ما يمكن جمعه من الخردة و الخشب والانابيب المعدنية والدراجات القديمة. ثم يقوم ببناء جزء من طاحونته . بل انه قد تعلم جزءا" من اللغة الانجليزية من خلال التصاميم والصور التى كان يجمعها للطاحونة . وفى ذات يوم فوجئ أهل القرية بالأنوار تغمر بيت وليم فاندهشوا فى بادئ الأمر ثم غمرتهم السعادة بذلك العمل العظيم. وبدأوا يطلبون منه المساعدة فى بناء طاحونة أخرى لتوليد الطاقة وتشغيل مضخات المياه وري الأرض. ولقد ساعد أحد الصحفين وليم فى اصدار كتاب عن قصة حياته واختار للكتاب عنوانا" فرعيا" باسم "توليد تيارات الأمل والكهرباء وعندما وقف على المسرح فى بلدة اروشا فى تنزانيا قال: "لم أتحدث الإنجليزية في حياتي، ولم أكن قد ركبت الطائرة من قبل، ولم أنزل في فندق أبدًا، فلا بد أن تجف الكلمات في حلقي عندما تطلبون مني أن أتحدث وأخاطبكم." وبكل شجاعة استطرد قائلاً: "ما بنيته في قريتي الفقيرة ليس مجرد طاحونة تحركها الرياح لتوليد الكهرباء، بل هي محرك للحرية، لأننا بهذه الطاحونة نستطيع أن نُخرج أنفسنا من عصور الظلام والجوع الى عصر الأمل والرخاء. وتنتهى قصة وليم تاركه بداخلى الكثير من التأملات . فالعالم كله يعج بالظروف الاقتصاديه والاجتماعيه السيئه .وتزداد تلك المشكلات فى الدول الناميه والفقيره. وستجد الملايين يشكون الفقر وقلة الحيله وسؤ الحظ . لقد الهمنى وليم بفكرة التميز بالعلم فى مجتمع متخلف . وفكرة عدم اليأس والاستسلام للظروف المحيطه . وفكرة تطبيق ماتعلم لخدمة البيئه وأيضا" فكرة استخدام كل مكونات البيئه فى تقديم حلول مبتكره . وعدم التقيد بفكرة الاحتياج الشديد للمال لتنفيذ المشروع. كما الهمنى ايضا" بفكرة الصبر على الحلم والعمل الدؤوب على تحقيقه والصبر على تحمل سخافات الناس حتى تظهر لهم النتيجه وبعد ذلك سيفسحون لك لتتقدم الصفوف وتقودهم الى المستقبل

الفائز أبى

يولد الطفل ويجد أمامه وجه رجل قوى يبتسم له .ويشعر الطفل أن هذا الوجه مؤثر فى حياته . ثم يمر الطفل بمراحل كثيره وفى كل مرحله تكون له وجهة نظر فى ابيه

الطفل عند 5 أعوام : أبى أعظم رجل فى العالم

الطفل عند 7 أعوام :أبى يستطيع الدفاع عنى من أى خطر

الطفل عند 10 أ عوام : يوجد رجال كثيرين أقوى وأعظم من أبى ولكنه يحبنى ويحضر لى كل الأشياء التى أحبها

الطفل عند 15 عاما": ان أبى يتحكم فى تصرفاتى وهو من زمن قديم ولا يفهم أفكار الجيل الجديد

الشاب عند 20 عاما": لا تعجبنى طريقة تفكير أبى ولا طريقة ارتدائه للملابس ولا الموسيقى التى يسمعها

الشاب عند 25 عاما": عندما أتزوج وانجب أطفالا" سأربيهم بطريقه أفضل من تربية أبى لى وسأجعلهم أكثر تفتحا" .

الشاب عند 35 عاما": المسئوليه ثقيله وأطفالى مزعجون كم كان أبى يتحملنا

الرجل عند 40 عاما" : كيف كان أبى يدبر كل تلك النفقات ويتحمل كل هذه المسئوليات دون أن نشعر

الرجل عند 45 عاما": ان ابنى شاب مزعج ولا يفهمنى كم كان ابى متفهما" ورحيما"

الرجل عند 50 عاما": ان هذا الجيل تافه وغبى ولا يحترم الكبار . اجد صعوبه فى السيطره عليهم . رحم الله أبى كان يربينا بشكل رائع . كان أقل منى مالا" وعلما" ولكنه كان رجلا" حكيما"

الرجل وقد صار كهلا" : أبى أعظم رجل فى العالم

تم بحمد الله

انتظروا   الجزء الثانى قريبا"

ايهاب عصمت